

شرح كتاب بلوغ المرام - الدرس (611) د. عماد السوايعير

عماد السوايعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:01](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها - [00:00:23](#)
وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد احبتي في الله يتجدد اللقاء بكم في هذه الامة العلمية المباركة باذن الواحد الاحد في مدارسنا لكتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة -

[00:00:41](#)

وللتذكير ايها الاحبة الكرام فقد وصلنا الى كتاب الصلاة باب المساجد الى الحديث الحادي والستين بعد المائتين وذلك بتوفيق الله ومنته وفضله علينا. وللتذكير ايضا فان هذا الدرس كان يقام في المسجد ولله الحمد والمنة. ثم بعد ان نزلت بنا هذه الجائحة. صار الدرس يبث عبر هذه الصفحة - [00:01:07](#)

في وقت الفجر اه يومي الاثنين والاربعاء ثم صار يبث يوم الاربعاء ثم ظهر لنا والله الموفق ان نبث الدرس بعد مغرب يوم الاربعاء بحول الواحد الاحد الى ان نعود ان شاء الله تعالى - [00:01:34](#)

الى المساجد عاجلا غير اجل. اقول احبتي في الله قال المؤلف رحمه الله وانهي اي عن امنا عائشة رضي الله تعالى عنها ان وليدة سوداء كان لها خباء في المسجد. وعنها - [00:01:52](#)

ان وليدة سوداء كان لها خباء في المسجد فكانت تأتيني فتحدث عندي الحديث متفق عليه انتهى كلام الحافظ ابن حجر رحمه الله بوبوا احبتي في الله على هذا الحديث بقولكم - [00:02:10](#)

باب حكم اقامة المرأة في المسجد ونومها فيه باب حكم اقامة المرأة في المسجد ونومها فيه هذا الحديث ايها الاحبة الكرام والذي قال فيه الحافظ ابن حجر قال وعنها اي عن امنا عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:02:29](#)

ان وليدة سوداء كان لها خباء في المسجد. فكانت تأتيني فتحدث عندي. قال ابن حجر الحديث متفق عليه هذا الحديث احبتي في الله اخرج به البخاري فقط ولم يخرج مسلم في صحيحه رحمه الله تعالى. فقد اخرج الامام البخاري من طريق هشام ابن عروة عن ابيه - [00:02:53](#)

عن عائشة رضي الله تعالى عنها في قصة طويلة ونص كلامي عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ان وليدة كانت سوداء فاعتقوها فكانت معهم قال فخرجت صبية لهم قالت فخرجت صبية لهم عليها وشاح احمر - [00:03:22](#)

قالت فوضعت او وقع منها. فمرت حديات صغير حدقة عديات وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته بنت صغيرة معها وشاح احمر وضعت جاءته الحدية الحدية ايها الاحبة الكرام طائر معروف يقول فجاءته فاخذته - [00:03:52](#)

قالت هذه المرأة الوليدة السوداء قال فالتمسوه اي اهل هذه البنت. فلم يجدها قالت فاتهموني به قالت فطفقوا يفتشونني ووالله اني لقائمة معهم تأملوا هذا الحديث العجيب هم يفتشونها تقول والله اني لقائمة معهم اذ مرت الحديات - [00:04:18](#)

فالقته قالت فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذي اتهمتموني به. زعمتم وانا منه بريئة وهو ذاه قالت فجاءت الى رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه تقول امنا عائشة. فجاءت الى رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه فاسلمت قالت عائشة - [00:04:45](#)

فكان لها خباء في المسجد اوحفش قالت امنا عائشة فكانت تأتيني فتحدثوا عندي قالت فلا تجلس عندي مجلسا الا قالت هذه المرأة الوليدة السوداء ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفر انجاني. الا انه من بلدة الكفر انجني. هذا الحديث ايها الاحبة الكرام والذي ذكر - [00:05:06](#)

وابن حجر رحمه الله طرفا منه وسقت لكم قصته انفرد البخاري رحمه الله باخراجه تفرد الامام البخاري باخراجه ووهمه او وعزوه لمسلم وهم من الحافظ رحمه الله وجل من لا - [00:05:40](#)

ومن لا يسوء. اقول ايها الاحبة الكرام هذا الحديث يظهر لك علو كعب الامام البخاري رحمه الله الامام البخاري احسن الله اليكم بوب على هذا الحديث بقوله باب نوم المرأة في المسجد - [00:06:03](#)

انا اطرح سؤالاً عليكم سمعتم الحديث الحديث هذا نص مواكبة وعنهما ان وليدة سوداء كان لها خباء في المسجد فكانت تأتيني فتحدثوا عندي. انظروا الى فقه الامام البخاري وقديما قالوا فقه البخاري - [00:06:25](#)

في تبويباته الامام البخاري ايها الاحبة الكرام امام علم خلقه الله جل في علاه. وسخره لحفظ حديث رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. فعلا شأنه وارتفع اسمه وصغر وحق من يغمره ويطعن فيه - [00:06:44](#)

الله في منتقضي العلماء معلومة من وقع فيهم بالسب ابتلاه الله بموت القلب. نسأل الله السلامة والعافية. اقول ايها الاحبة الكرام الامام البخاري امام علم كبير يظع هذا الحديث ثم يبوب عليه باب نوم المرأة في المسجد - [00:07:07](#)

يستنبط هذا الفقه من هذا الحديث. اقول احبتي في الله بعد ان ذكرنا التبويب عن الحديث نذكر الالفاظ الصعبة قوله خباء. ما هو الخباء؟ الخباء هي الخيمة تكون من وبر او صوف. الخباء احبتي في الله هي الخيمة التي تكون من وبر - [00:07:27](#)

اوصف وتجمع على اغبية وتجمع على اخبية وهي من بيوت الاعراب وهي من بيوت الاعراب وكان العرب غير الاعراب يستعملونها ايضا وقوله ايضا او وقولها رضي الله تعالى عنها الوليدة. ما هي الوليدة يا اخوة - [00:07:51](#)

الوليدة احسن الله اليكم هي الامة يعني انا ابدأ الامة التي تولد عند سيدها الامة التي تولد عند سيدها وليست وليدة اللحظة او وليدة الساعة امرأة كبيرة بل قيل انها عجوز بل قيل انها عجوز لكن تسمى وليدة لماذا تسمى وليدة؟ وينتشر مصطلح المولدون - [00:08:15](#)

من هم المولدون؟ هم الذين ولدوا ثالثا كما هي عادتنا الى المسائل ننتقل كما هي عادتنا الى المسائل والفوز واعتذر عن انقطاع لوجود اتصال والله المستعان اقول احسن الله اليكم - [00:08:43](#)

ننتقل الى المسائل والفوائد. المسألة الاولى جواز اقامة المرأة في المسجد يستفاد من هذا الحديث احبتي في الله جواز ان تقيم المرأة في المسجد فيخصص لها مكان في المسجد تأوي اليه - [00:09:00](#)

اذا لم يكن لها سكن وامنت الفتنة قولوا احبتي في الله المسألة الفقهية الاولى والفائدة المستنبطة من هذا الحديث جواز اقامة المرأة في المسجد يجوز ان تسكن المرأة في المسجد - [00:09:23](#)

فيجعل لها مكان تأوي اليه. لكن بشرط لا يوجد لها سكن وان تؤمن الفتنة من وجودها داخل المسجد. اما عند عدم امن الفتنة فلا يجوز للمرأة ان تسكن المسجد سدا للذر - [00:09:43](#)

سدا للذرع هذا يقودنا ايها الاحبة الكرام الى مسألة ثانية وهي حكم السكن في المسجد ما هو حكم السكن في المسجد. لو فرضنا ان انسانا اراد ان يسكن في المسجد وانا هنا لا اتحدث عن سكن المسجد اعني به سكن الامام او المؤذن - [00:10:05](#)

اذن لا وانما انسان يسكن داخل المسجد. الموضع المخصص للصلاة هل يجوز للانسان ان يسكن داخل المسجد. هذه المسألة ايها الاحبة الكرام من المسائل التي وقع فيها خلاف عند العلماء وهي حكم السكن في المسجد. فاقول مستعينا بالله. اختلف العلماء في حكم السكن في المسجد - [00:10:28](#)

على اقوال اما القول الاول وهو قول الائمة الحنفية قالوا بعدم الجواز منع الاحناف السكن في المسجد والقول الثاني ايها الاحبة الكرام الجواز لمن تجرد للعبادة الجواز لمن تجرد للعبادة. انسان - [00:10:57](#)

اراد ان يعبد الله جل في علاه في المسجد هذا جوز له الفقهاء المالكية. قالوا لا يجوز الا لمن تجرد للعبادة ما لم يكن امرأة في المسجد

إذا نقول تنبهوا. المالكية قولهم الاحناف ممنوع - [00:11:23](#)

المالكية قالوا يمنع لكن يجوز لرجل اشترطوا الذكورية. والشرط الثاني احبتي في الله قالوا ماذا؟ ان يكون متجردا للعبادة ان يكون متجردا للعبادة داخل المسجد. والقول الثالث احبتي في الله والقول الثالث هو الجواز. وقول الشافعية وغيرهم - [00:11:43](#)

جواز هل نوم داخل او داء السكن داخل المسجد الجواز مطلقا استدلالا بهذا الحديث في حديث الباب فالنبي صلوات ربي وسلامه عليه جعل للمرأة خباء تسكن فيه في المسجد وكذلك اهل الصفة كانوا يبيتون في المسجد. وكذلك ابن عمر كان يبيت في المسجد.

وثبت عن علي رضي الله تعالى عنه انه كان يبيت في المسجد - [00:12:09](#)

لكن هل هذا كله يحمل على عند المانعين على النوم اضطرارا وعرضا وليس سكنا والله تعالى اعلم. لذلك الاقرب والظاهر والله تعالى

اعلم جواز السكن في المسجد اذا كان لحاجة ومصلحة - [00:12:39](#)

جواز السكن ليس النوم العرضي ليلي او ليلتين وانما ان نسكن احدا داخل المسجد لكن لحاجة ومصلحة استدلالا بهذا الحديث.

وبغيره من الاحاديث فان هذه المرأة فيما يظهر والله تعالى اعلم احبتي في الله لم يكن لها سكن تأوي اليه - [00:13:00](#)

لم يكن لها سكن تأوي اليه وتحمل عليه باقي النصوص التي ستأتي الاشارة اليها عند الحديث عن حكم النوم في المسجد وهذه

المسألة الثالثة مساء المترابطة. احبتي في الله. الاولى جواز اقامة المرأة في المسجد - [00:13:21](#)

الثانية حكم السكن في المسجد وذكرنا الخلاف فيه. المنع مطلقا عند عند الاحناف. المالكية قالوا يجوز لرجل تجرد للعبادة وغيرهم

قالوا يجوز مطلقة. اقول احبتي في الله المسألة الثالثة حكم النوم في المسجد - [00:13:40](#)

ما هو حكم النوم في المسجد؟ سواء في من ليل او نهار ما هو حكم النوم داخل المسجد. هذه مسألة تلزم نرى كثير من الناس مثلا في

رمضان في غير الاعتكاف مثلا يجلس بين الظهر والعصر ينام - [00:13:58](#)

او يرغب في النوم لازعاج في بيته او ما شابه. يريد ان ينام داخل المسجد. ما هو حكم النوم داخل المسجد؟ اقول ايها الاحبة الكرام

هذه المسألة ايضا مما اختلف فيها الفقهاء - [00:14:12](#)

فاقول اولاً حرر للنزاع فنقول اولاً نحرر محل النزاع فنذكر المتفق عليه. فنقول اتفق الفقهاء على جواز نوم المعتكف داخل المسجد

حكم النوم داخل المسجد اولاً اتفق الفقهاء على جواز نوم المعتكف داخل المسجد. انسان معتكف؟ - [00:14:27](#)

داخل مسجد يجوز له ان ينام. وهذا لا بد ان ينام ولا يمكن ان نقول له انه لا يجوز له النوم داخل المسجد المسألة الثانية تحت هذه

المسألة. غير المعتكف. نقول ايها الاحبة الكرام - [00:14:56](#)

كره الاحناف النوم داخل المسجد كره الاحناف صيانة للمسجد انه لم تبني لهذا لم تبني لهذا كره الاحناف النوم داخل المسجد بينما

اجازه المالكية والحنابلة لمن لا منزل له او كان وصوله الى منزله عسيراً. او كان مسافراً وما شابه - [00:15:09](#)

اذا نقول يا اخواني الاحناف قالوا بالكراهة المالكية والحنابلة قالوا النوم في المسجد يجوز فقط لمن لا منزل له. او كان منزله بعيداً

يعسر الوصول اليه. يعسر الوصول اليه او كان مسافراً ولم يجد له مكان - [00:15:39](#)

قالوا يجوز ان ينام في المسجد والا فالمنع والا فالمنع والله تعالى اعلم. بينما ذهب الشافعية رحمهم الله الى الجواز مطلقاً. الى جواز

النوم في المسجد استدلال الشافعية رحمهم الله بجملة من الاحاديث بجملة من الاحاديث منها حديث الباب ان هذه الولاية - [00:16:02](#)

هذه المرأة السوداء كانت تنام في المسجد. كذلك استدلووا بحديث ابن عمر في الصحيحين انه كان ينام في المسجد وهو شاب اعزب

كان ينام في المسجد وهو شاب اعزب. وكذلك احبتي في الله استدلووا بما في الصحيح من قصة نوم علي في المسجد - [00:16:26](#)

لما جاء النبي صلوات ربي وسلامه عليه وسأل عنه فاطمة فقالت انه اذهب الى المسجد فدخل عليه وقال قم ابا قم ابا تراب. هذا يدل

على جواز النوم في المسجد. هذه ادلة الشافعية - [00:16:53](#)

طبعاً المالكية والحنابلة يا كرام اجابوا عن هذه الدالة بانه هذه كانت لحاجة او لمصلحة والراجح والله تعالى اعلم يقول

والراجح والله تعالى اعلم جواز النوم في المسجد - [00:17:06](#)

والراجح جواز النوم في المسجد حتى لو لم يكن ثمة حاجة او مصلحة. حتى لو لم يكن ثمة حاجة ومصلحة هذا اللي يرضي يظهر

لاخيكم مذهب الشافعية هو الراجح في هذه المسألة والله تعالى اعلم جواز النوم - 00:17:24

في المسجد استدلالا حقيقة بجملة من احاديث استدلالا بجملة من الاحاديث منها ما جاء في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه انه كان ينام وهو شاب في المسجد وكذلك حديث علي رضي الله تعالى عنه - 00:17:42

حديث علي رضي الله تعالى عنه عنده بيت ومتزوج فاطمة بنت النبي صلوات ربي وسلامه عليه ومع ذلك ذهب ونام في المسجد فنقول ايها الاحبة الكرام يجوز النوم في المسجد بلا كراهة والله تعالى - 00:17:59

اعلم والله تعالى اعلم. ننتقل الى المسألة الرابعة وهي مسألة وهي مسألة ذكرها العلماء في تعليقهم على هذا الحديث وهي استدلال المسألة الرابعة حكم مكث الحائض في المسجد حكم مكث الحائض - 00:18:13

في المسجد استدلال بعض العلماء ايها الكرام في جواز مكث الحائض في المسجد بهذا الحديث استدلال العلماء بهذا الحديث على جواز مكث الحائض في المسجد قالوا نادي المرأة هذي الوليدة السوداء لابد انها كانت تحيض - 00:18:35

وهي كانت داخل المسجد فقالوا اذا يجوز للمرأة الحائض تبث في تبقى في المسجد او تجلس في المسجد او تدخل المسجد نقول استدلال بعض العلماء وهم الظاهرية وقد مر معنا تفصيل هذه المسألة عند التعليق على الحديث الرابع بعد المئة - 00:18:57

عند التعليق على الحديث الرابع بعد المئة الذي جاء فيه ان المرأة الحائض والجنب لا يباح لهم المسجد لا يباح لهم المسجد. وذكرنا ايها الاحبة الكرام ان الائمة الاربعة ذهبوا الى منع - 00:19:20

دخول الحائض الى المسجد. بينما جوزه بعض العلماء من الشافعية المزني وبعض والظاهرية رأوا جواز دخول المرأة الحائض المسجد استدلالا بهذا الحديث وبغيره من الاحاديث. وذكرنا ان الحديث الذي استدلال به جماهير العلماء انه ضعيف ضعفه الامام احمد

- 00:19:37

بعفو الامام البخاري وغيرهم من العلماء فالاصل جواز دخول المرأة الحائض المسجد والله تعالى اعلم استدلالا بهذا استدلالا بهذا

الحديث لكن بشرط ان لا تنجس المسجد فتحرص المرأة على ان تحفظ نفسها من - 00:19:58

ينجس المسجد بشيء من الدماء والله المستعان. هذه ايها الاحبة الكرام هي الفوائد والمسائل التي ذكرتها تعليقا على هذا الحديث سائل الرب جل في علاه وتعالى وتقدس في اعالي السماء ان يرزقني واياكم العلم النافع والعمل الصالح انه ولي ذلك والقادر عليه

والحمد لله رب العالمين - 00:20:19